مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
المجلد 5العدد 1 / جوان 2019

Mila Univ center. Publish. Co.

درجة إمتلاك طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية لمهارات التفكير الناقد وعلاقته بمتغير الجنس

Degree of Critical Thinking Skills Acquisition and its Relation to Gender among Students of Educational Sciences Department at Ajloun College.

د. محمد عمر عيد المومني
mmomani1989@gmail.com
جامعة البلقاء التطبيقية– الأردن

تاريخ الاستلام: 2018/11/15 **تاريخ قبول النشر: 2019/05/07**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية في الاردن وعلاقته بمتغير الجنس، وقد تم إستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة يمثلون جميع التخصصات والمستويات الدراسية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتبني اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) والذي قام بتعريبه (مرعي ونوفل،2007) بعد إجراء بعض التعديلات عليه، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة كان دون المستوى المقبول تربوياً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: قسم العلوم التربوية، درجة الامتلاك، مهارات التفكير الناقد.

Abstract:

The study aimed to identify the degree of possession of critical thinking skills among the students of the Department of Educational Sciences at Ajloun University College in Jordan and its relationship with gender variable. The descriptive method was used. The study sample consisted of 280 students representing all disciplines and levels of study. The results of the study showed that the degree of possession of critical thinking skills among the sample of the study was below the educational level, and the results of the study To study the existence of differences in the level of critical thinking skills according to gender and in favor of males.

***Keywords**: Department of Educational Sciences, Degree of Ownership, Critical Thinking Skills.*

1. مقدمة:

يعد التفكير السمة الأهم التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات فمن خلالها يتمكن من المحاكمة العقلية التي تتبع من المقدرة على التركيز وشد الانتباه، والخبرة وكذلك ما يتملكه من قدرات عقلية كالنقد والإبداع والتأمل والمفاضلة والاختيار والاستنتاج والتحليل، ونتيجة لذلك فان تعلم التفكير في وقتنا الحالي هدفاً عاماً وحقاً لكل فرد، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بثورة أصحاب العقول والتي هي عبارة عن حركة تدعو إلى تنمية العقل البشري واستثماره في شتى المجالات (عدس، 2000).

ويعتبر التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، إذ إنّ الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم، وتزداد أهميته إذا ما اقتنعنا بوجهة النظر القائلة أن التعلم تفكير، وتتعاظم أهمية تعليم وتعلم التفكير الناقد في هذا البحث إذا ما تناول شريحة مهمة من الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية الذين يؤمل فيهم أن يعلموا في المستقبل أبناءنا كيف يفكرون (مرعي ونوفل،2007)

كما أن التفكير الناقد من المواضيع المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة في تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم، إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد. والهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، التي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعد التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة

المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم (أبو جادو و نوفل،2013)

والتفكير الناقد يعد أحد أنماط التفكير التي تسهم في تكوين فرد أكثر تفتحاً لاستقبال كل ما هو جديد لمواجهة المستقبل وتقبل أفكاره والتكيف معه، ومواجهة ما يفرضه من تحديات وما يثيره من مشكلات،أي انها تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للمتعلم، وتقوده الى الاستقلالية في تفكيره، وتحرره من المسايرة، والتمركز حول الذات، وتجعل من الخبرات التعليمية ذات معنى، وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها، وتؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم، وتعزز من قدرة المتعلم في حل مشكلاته، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وترفع من مستوى تقديره لذاته (رزوقي وعبد الكريم،2015).

2. الاطار النظري:

أولا: مهارات التفكير الناقد:

قام فاشيون وفاشيون(Fasion & Fasion, 2000) بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي:

1. مهارة التحليل Analysis Skill:

يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية وتضمنت هذه المهارة (6) فقرات.

2. مهارة الاستقراء Induction Skill:

يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث، وتضمنت هذه المهارة (6) فقرات.

3. مهارة الاستدلال Inference Skill:

تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية، وتضمنت هذه المهارة (12) فقرة.

4. مهارة الاستنتاج Deductive Skill:

تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات، وتضمنت هذه المهارة (4) فقرات.

5. مهارة التقييم Evaluation Skill:

إنّ قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج، وتضمنت هذه المهارة (6) فقرات.

ثانيا: أهمية تعليم التفكير الناقد:

تكمن أهمية التفكير الناقد فيما يلي (Ramer 1999; Guzy, 1999)(نوفل ومرعي،2007):

- يحسن قدرة المعلمين في مجال التدريس وإنتاج منجزات عملية قيمة ومسؤولة.
- يسهل قدرة المعلمين على إنتاج أنشطة تسمح لطلبتهم بممارسة هذه المهارات في الغرفة الصفية.
- يطور لدى المتعلمين تربية وطنية مثالية، وحساً عالياً بالمجتمع المحيط والتفاعل معه والسعي لرقيه وتقدمه، وينمي شعوراً قوياً بالمشاركة السياسية الفعالة والتوجه الديمقراطي.

- يحسن من تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة.
- يشجع المتعلمين على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير مثل: حل المشكلات، والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي، والمقارنة الدقيقة، والمناقشة، والأصالة في إنتاج الأفكار، ورؤية ما وراء الأشياء (الرؤية المتفحصة الشاملة) والتحليل، والتقييم، والاستنتاج، والبحث، والاستدلال، واتخاذ القرارات الآمنة، والتنظيم، والمرونة والتواصل، والتفاوض الذكي مع الذات ومع الآخرين.
- يشجع على خلق بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادفة.
- ينمي قدرة المتعلم على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي عن المعرفة الواضحة؛ لينعكس ذلك على إعلائه من قيمة ذاته ومنجزاته الخاصة به، ويجعل المتعلمين أكثر تقبلا للتنوع المعرفي وتوظيفه في سلوكهم الصفي الناجح.
- يكسب الطلبة القدرة على فهم الفروق الثقافية بين الحضارات، واستيعاب دور المكان (الجغرافية) في تشكيل الحضارة الإنسانية.
- يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق له على اعتبار أن التعلم إنما هو في الأساس عملية تفكير.
- يكسب الطلبة تعليلات صحيحة ومقبولة للموضوعات المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل الادعاءات الخاطئة.
- يؤدي إلى قيام الطلبة بمراقبة تفكيرهم وضبطهم مما يساعدهم في صنع القرارات في حياتهم.

كما ويعد تعلم التفكير في وقتنا الحالي هدفاً عاماً وحقاً لكل فرد، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بثورة أصحاب العقول والتي هي عبارة عن حركة تدعو إلى تنمية العقل البشري واستثماره في شتى المجالات. فالدور الكبير يقع على عاتق التربويين في مختلف الميادين إلى توجيه الانتباه إلى دور الجامعة في تنمية العقول ورعاية التفكير كونها تعد اللبنة الأولى التي تقوم على تربية الإنسان وتنمية قدراته المختلفة وبالتالي تنمية ملكة تفكير لديه (عدس، 2000).

3. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشكل مهارات التفكير الناقد بعداً مهما في حياة الطلبة بعامة، والطلبة في المستوى الجامعي بخاصة؛ لما تمثله مهارات التفكير الناقد من أهمية بالغة في تحصينهم ضد التغيرات المتسارعة التي تشهدها الألفية الثالثة في مختلف نواحي الحياة؛ إذ يتعرض الطلبة إلى أنواع متباينة من المعلومات التي يتلقونها أو يحصلون عليها من مصادر كثيرة، وفي أحيان أخرى تكون هذه المعلومات سمتها التناقض، الأمر الذي يقتضي من الطلبة ممارسة مجموعة من مهارات التفكير الناقد المتمثلة في التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والتقييم، والتي تشكل بمجملها مهارات التفكير الناقد(مرعي ونوفل،2007)

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في سعيها للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة إمتلاك طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقته بمتغير الجنس(ذكور، إناث)؟

ويندرج تحت السؤال الرئيس السابق السؤالان الفرعيان الآتيان وهما:

1. ما درجة إمتلاك طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم أنفسهم؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات التي حاولت تقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفق اختبار حديث وهو اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد الذي يتميز عن غيره من الاختبارات بكونه يتمتع بشهرة عالمية واسعة، ومصداقية في النتائج، إضافة إلى أنه مخصص للمرحلة الجامعية.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها في أنها توفر اختباراً يتمتع بالخصائص السيكومترية على عينة مهمة من طبقات المجتمع وهم طلبة الجامعة؛ مما يعطي الثقة في استخدامه مستقبلاً لغايات البحث العلمي. كما يمكن أن يكون لهذا البحث امتداد بحثي مستقبلي من خلال ترقب النتائج التي ستسفر عنها هذ الدراسة.

بالإضافة الى توجيه أنظار المسؤولين حول أهمية التفكيرالناقد وذلك للعمل على غرس هذا النوع من التفكير عند الطلبة.

كما أنه من الممكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة التربويين وأساتذة الجامعات لتوجيه تدريسهم نحو إكساب الطلاب مهارات التفكيرالناقد.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى التعرف على درجة امتلاك طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية لمهارات التفكير الناقد على مقياس التفكير الناقد المعد لهذا الغرض وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

- **التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:**

لغايات هذه الدراسة فإن التعريفات الإجرائية تتحدد فيما يأتي:

- **قسم العلوم التربوية:**

هو أحد الاقسام الاكاديمية الموجودة في كلية عجلون الجامعية والذي يحتوي على تخصصين هما تخصص الارشاد النفسي والتربوي وتخصص التربية الخاصة والذي يقوم على تدريسهما كادر أكاديمي متميز من حملة الدرجات العلمية جميعها.

- **مهارات التفكير الناقد:**

يعرفها نورس (Norris, 1985) على أنها مجموعة من الاعتبارات المتعددة التي توجه المتعلم لأخذ وجهات نظر لآخرين بعين الاعتبار، وتوجهه للبحث عن وجهات نظر بديلة، بهدف تكوين وجهة نظر خاصة به.

ويعرفها باير (Bayer, 1998) أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من العمليات التي تستعمل منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، لكنه أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية، فالتفكير الناقد من وجهة نظره، يبدأ بادعاء أو نتيجة معينة، حيث يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها أو دقتها، كما يتضمن طرقاً للتفكير تدعم حكمه.

ويعرفها واطسون وجليسر (Watson & Glaser,1991) على أنه المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة المعتمدة بدلاً من القفز إلى النتائج، ولذلك فهو يتضمن معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد على تحديد قيمة مختلف الأدلة،

والوصول إلى نتائج صحيحة، واختبار صحة النتائج والعمل على تقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة.

ويعرفها بول و إلدر (Paul & Elder, 2010) أن التفكير الناقد هو التفكير بالمفاهيم من حولنا، فهو يتطلب بناء شبكة من الأفكار والخبرات للمفاهيم ذات الصلة بالعالم الخارجي، تدخل إلى مخططاتنا أو أبنيتنا المعرفية، والتي تساعدنا على فحص هذا العالم المحيط واختباره.

- **درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد:**

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الاختبارات الفرعية لمهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد نموذج (2000).

- **حدود الدراسة:**

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

- الحد الموضوعي: والذي يدور حول التعرف على درجة إمتلاك طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات.
- الحد البشري: والذي يتحدد بطلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الاردن.
- الحد الزماني: والذي يتحدد في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2019-2020م.
- الحد المكاني: والذي يتحدد بكلية عجلون الجامعية.

4. الدراسات السابقة:

تم الرجوع الى العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والتي نجملها على النحو الآتي:

حيث جاءت دراسة نورالدين(2018) والتي هدفت الى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة علم النفس والفلسفة بجامعة زيان عاشور بالجلفة في الجزائر، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي

التحليلي، بالاضافة الى استخدام مقياس مهارات التفكير الناقد كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة والتي تعزى لمتغير الجنس والتخصص بالاضافة الى ان نسبة توافر مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة كانت اقل من المستوى المقبول تربوياً والذي تم تحديديه بـ(60%).

كما وهدفت دراسة الغامدي وعافشي(2018) الى الكشف عن فاعلية بيئة تعليمية الكترونية قائمة على التعلم التشاركي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي،وتكونت عينة الدراسة من(12) طالبة، وتم استخدام اختبار التفكير الناقد كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الناقد والتي تعزى لطريقة التدريس.

كما وهدفت دراسة صادق والنجار(2017) الى استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاث(الاقصى، الاسلامية، الازهر) وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا وطالبة، وقد تم استخدام مقياس التفكير الناقد كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة الى ان مستوى التفكير الناقد لدة العينة كان دون المستوى المقبول تربوياً بالاضافة الى عدم وجود فروق دالة والتي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص.

كما وهدفت دراسة غيلاني(2017) الى البحث عن بعض محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (130)طالبا وطالبة،بالاضافة الى استخدام اختبار التفكير الناقد كأداة للدراسة، حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة والتي تعزى لمتغير الجنس.

كما وهدفت دراسة الجردي وآخرون(2016) الى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث في سوريا، حيث تم استخدام اختبار واطسن وجلاسر لمهارات التفكير الناقد كأداة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (67) طالبا وطالبة، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا والتي تعزى لمتغيرات نوع الفرع في الثانوية العامة.

كما وهدفت دراسة القواسمة(2014) الى التعرف على درجة امتلاك طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا في السعودية لمهارات التفكير الناقد تبعاً لاختبار كاليفورنيا(2000) حيث تكونت عينة الدراسة من (380) طالبا وطالبة، ولتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة استخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، وملاءمته للبيئة السعودية والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة،وأظهرت النتائج :أن مهارة الاستدلال احتلت المرتبة الاولى بين مهارات التفكير الناقد يليها مهارة الاستقراء فالتحليل والتقييم وأخيراً الاستنتاج، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات وأظهرت النتائج ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير التخصص.

حيث جاءت دراسة الوهيبي (Alwehaibi,2012) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح لتطوير التفكير الناقد على تطوير مهارات التفكير الناقد لمجموعة مكونة من (80) طالبة في قسم اللغة الإنجليزية جامعة الأميرة نورة، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التفكير الناقد المقترح كان له أثر إيجابي كبير على تنمية مهارات الطالبات في التفكير الناقد.

كما وجاءت دراسة أثاري وآخرين (Athari et al, 2012) والتي هدفت لتقييم مهارات التفكير الناقد لطلاب كليات العلوم الطبية (التمريض، الصيدلة) خلال فصلين دراسيين متتاليين. وتساءلت هل يمكن تطوير مهارات التفكير الناقد؟ حيث أخضعت مجموعة من الطلاب في جامعة أصفهان لاختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد وثم قياس قدرة الطلاب على التفكير الناقد بعد الفصل الدراسي الأول، وبعد الفصل الثاني لملاحظة مدى التغير في التفكير الناقد وقد أظهرت النتائج أن مستوى درجات الطلاب في مهارات التفكير الناقد في الاختبار الثاني أقل من درجاتهم في الاختبار الاول، وتم الاستنتاج على أن عملية تحسين المناهج التي تدرس ضروري لتطوير مهارات التفكير الناقد.

وفي دراسة ريد وأندرسون (Reid & Anderson, 2012) والتي هدفت لتطبيق برنامج مصغر في التفكير الناقد لتحسين المخرجات التعليمية لبرنامجين في إدارة الأعمال في

جامعة ميدوسترن Midwestern الأمريكية، ونتج من تطبيق البرنامج أن هناك تحسن في المخرجات في التفكير الناقد لهؤلاء الطلاب الذين تم إخضاعهم للبرنامج.

أما دراسة الجبيلي (2012) والتي هدفت الى التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والفروق بينهم حسب الجنس والكليات والمستوى الدراسي، حيث تم استخدام الاختبار كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (2182) طالب وطالبة، وبينت النتائج أن مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في اختبار التفكير الناقد ولصالح الطالبات.

وفي دراسة ليتش (Leach, 2011) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين التفكير الناقد وبين الجنس والانضباط الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، حيث تم إجراء الدراسة على (1455) خريجاً من الجامعة وذلك باستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفكير الناقد لصالح الذكور.

كما وجاءت دراسة بولوك وتانري (Buluc & Taneri, 2010) والتي تناولت التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات لطلاب الجامعة الذين تم إعدادهم ليصبحوا معلمي المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التفكير الناقد وحل المشكلات لصالح الإناث.

أما دراسة عسقول (2009) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالب وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسي الذكاء الاجتماعي ومقياس التفكير الناقد، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد عند طلبة الجامعة. ووجود فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف الجنس ولصالح الإناث.

أما دراسة مرعي ونوفل (2007) والتي هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية، حيث أُجري البحث على عينة مكوَّنة من

جميع طلبة الكلية البالغ عددهم (510) من الطلاب والطالبات، وجرى اختبارهم باستخدام اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد(2000)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد بحسب متغير الجنس، وذلك لصالح الاناث.

5.الطريقة والإجراءات:

- **منهج الدراسة:**

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ويهدف هذا المنهج إلى تحديد الوضع الحالي للأشياء موضوع الدراسة، ومن ثم العمل على وصفها، فهو يسعى إلى جمع البيانات إما لاختبار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضوع الدراسة أو للإجابة على الأسئلة المتصلة بذلك (عدس،1992)، ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، بل لابد من تصنيف المعلومات والبيانات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقة هذه الظاهرة بغيرها من الظواهر، والهدف من تنظيم المعلومات والبيانات مساعدة الباحث على التوصل إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (العساف، 1995).

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في التخصصات التابعة لقسم العلوم التربوية والبالغ عددهم(369) طالباً وطالبة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من(280) طالباً وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية وذلك في الفصل الدراسي الصيفي(2019–2020م) ويبن الجدول التالي رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس(ذكور، إناث)

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدراسة الجنس (ذكر وأنثى)

الجنس		المجموع
الذكور	الإناث	
95	185	280

- **أداة الدراسة:**

تم استخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (2000) California Critical Thinking Skills Test (CCTST), 2000) والمستخدم في دراسة مرعي ونوفل(2007) والذي تم بناءه استناداً إلى التعريف الذي تم التوصل إليه في إجماع الخبراء في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية (APA). حيث يشتمل هذا الاختبار على قياس خمس مهارات للتفكير الناقد هي: مهارات التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، والتقييم، ويتكون الاختبار من (34) فقره موزعه على المهارات الخمس السابقة.

- **صدق الأداة:**

– **الصدق الظاهري:**

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للبيئة الأردنية، تم عرض الاختبار على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس ، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي تتسم بالغموض. حيث تم دمج وإلغاء بعض الفقرات وبذلك فقد أصبح الإختبار يحتوي بصورته النهائية على (25) فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير الناقد بالتساوي.

– **الصدق التجريبي لأداة الدراسة:**

تم التحقق من الصدق التجريبي للاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة ولكن من خارج عينتها والمكونة من (20) طالباً وطالبة، حيث تم على إثرها التأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار، وسلامتها اللغوية للطلبة، وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة عن جميع فقرات الاختبار، حيث تمّ تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس ب (45) دقيقة.

- **ثبات الأداة :**

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان وعلى عينة (20) طالباً وطالبة من خارج العينة الاصلية للدراسة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما يظهر في الجدول التالي رقم (2):

جدول رقم (2)

قيم معاملات الثبات لمهارات اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد والدرجة الكلية باستخدام طريقة الإعادة

رقم المهارة	*المهارة*	*عدد الفقرات*	*معامل الثبات*
1	مهارة التحليل	5	0.81
2	مهارة الاستقراء	5	0.82
3	مهارة الاستنتاج	5	0.84
4	مهارة الاستدلال	5	0.79
5	مهارة التقييم	5	0.78
الكلي		25	0.81

- **تصحيح أداة الدراسة:**

يتكون اختبار كاليفورنيا من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة لها بدائل أربعة، وبعض الفقرات لها بدائل خمسة، بواقع علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت العلامة الكلية للاختبار من (صفر– 25) درجة.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

بناءً على أسئلة البحث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تم تحديد معيار 80% للأخذ به كمستوى مقبول تربوياً لمستوى امتلاك مهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد وذلك استناداً إلى دراسة كل من الغامدي وعافشي(2018)، والجردي وآخرون (2016)، والقواسمة (2014) ومرعي ونوفل(2007)، والتي حددت المستوى المقبول تربوياً لمهارات التفكير الناقد بـ(80%). فيما حدد نورالدين (2018)هذا المستوى بـ (60%).

6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة إمتلاك مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظرهم أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد، والجدول التالي رقم (3) يبين ذلك:

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المقبول تربوياً لدرجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

مهارات التفكير الناقد	*عدد الفقرات*	*المتوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	المتوسط الحسابي المقبول تربوياً 80%
مهارة التقييم	5	**3.457**	1.653	**7.3**
مهارة الاستنتاج	5	**3.431**	1.613	**7.1**
مهارة الاستدلال	5	**2.982**	1.509	**6.9**
مهارة الاستقراء	5	**2.792**	1.416	**5.8**
مهارة التحليل	5	**2.571**	1.321	**5.2**
الكلي	25	**3.134**	4.231	**32.6**

يلاحظ من الجدول (3) أن مهارة التقييم قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.457) وانحراف معياري (1.653) وتفسير ذلك أن مهارة التقييم تشتمل على تقييم الادعاءات والحجج. وتأتي الصعوبة أيضاً من ضعف ممارسة الفرد لهذه العمليات في الحياة، ومن ضعف امتلاك المدرسين لهذه العمليات واستخدامها في المواقف التعليمية.

واحتلت مهارة الاستنتاج المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.431) وانحراف معياري (1.613)، وتفسير ذلك أن مهارة الاستنتاج تتضمن عمليات مثل استخلاص النتائج المنطقية من العلاقات وخلق جدل أو نقاش بخطوات منطقية وفحص الدليل وتخمين البدائل وكل هذه العمليات ليست سهلة على المتعلمين ونادراً ما تمارس في الحياة، ومن غير المتوقع أن يمتلك المدرسون القدرة على إجراء هذه العمليات وتدريب الطلبة عليها.

أما مهارة الاستدلال والتي جاءت في المرتبة الثالثة حيث تناولت عمليات توليد الحجج والافتراضات والبحث عن الأدلة والتعرف إلى السبب والنتيجة وكلها عمليات يمارسها الأفراد في الحياة بالإضافة إلى ممارستها إلى حد كبير في الجامعات.

وتتدرج بقية المهارات: الاستقراء (المرتبة الرابعة) والتحليل (المرتبة الخامسة) وتأتي الصعوبة من العمليات العقلية التي تشتمل عليها كل مهارة، فمهارة الاستقراء تتضمن الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو حدث ما، ومهارة التحليل تتضمن عمليات فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها.

ويلاحظ من الجدول أيضاً أن المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد قد تراوحت بين (2.571) و(3.457) بانحراف معياري بلغ (1.321– 1.653) وجميعها دون المستوى المقبول تربوياً.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مرعي ونوفل(2007)، والغامدي وعافشي(2018).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم التربوية في كلية العلوم التربوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات مجتمع أفراد عينة الدراسة على أداة مهارات التفكير الناقد, والجدول التالي رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في اختبار التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) مرتبة تنازلياً

المهارة	*الجنس*	*العدد*	*المتوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*
مهارة الاستنتاج	الذكور	95	**3.453**	1.652
	الإناث	185	**4.132**	1.365
مهارة الاستدلال	الذكور	95	**3.562**	1.753
	الإناث	185	**3.112**	1.628
مهارة الاستقراء	الذكور	95	**3.183**	1.876
	الإناث	185	**2.892**	1.762
مهارة التقييم	الذكور	95	**3.541**	1.936
	الإناث	185	**3.231**	1.384
مهارة التحليل	الذكور	95	**3.451**	1.726
	الإناث	185	**3.137**	1.922
الكلي	الذكور	95	**13.643**	3.726
	الإناث	185	**13.889**	3.991

يلاحظ من جدول (4) أن المتوسط الحسابي لمهارة الاستنتاج قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.453) للذكور و(4.132) للإناث ولصالح الإناث، فيما حلت مهارة الاستدلال في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.562) للذكور و(3.112) للإناث لصالح الذكور، وتليها في المرتبة الثالثة مهارة الاستقراء بمتوسط حسابي بلغ (3.183) للذكور و(2.892) للإناث ولصالح الذكور. فيما جاءت في المرتبة الرابعة مهارة التقييم بمتوسط حسابي بلغ (3.541) للذكور و(3.231) للإناث ولصالح الذكور. أما مهارة التحليل فقد حلت في المرتبة الخامسة والأخيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.451) وللإناث (3.137) ولصالح الذكور، فيما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للذكور (13.643)، وللإناث (13.889) ولصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ليتش (Leach, 2011) وتختلف مع دراسة كل من مرعي ونوفل(2007) وعسقول (2009) وبولوك وتانري (Buluc & Taneri, 2010) والجبيلي (2012) والقواسمة(2014).

7.التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. تضمين الخطط الدراسية لطلبة درجة البكالوريوس مساقاً أو أكثر في تعليم التفكير بشكل عام، أو التفكير الناقد بشكل خاص.
2. الاهتمام في التعليم الجامعي بمهارات الاستنتاج والتقييم والتحليل بخاصة وبقية مهارات التفكير بعامة.
3. إجراء مزيد من الدراسات التي تستقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى فئات عمرية مختلفة.
4. تطوير أساليب التدريس لتشمل برامج وأنشطة تسهم في تحسين المخرجات التعليمية للبرامج في الجامعة وتطوير قدرات الطلبة في التفكير الناقد.
5. تطوير أساليب واستراتيجيات التدريس والابتعاد عن تدريس المواد الدراسية بطريقة الحفظ والتلقين، والاستفادة مما يجري تعليمه لهم في تطوير التفكير الناقد وعدم التركيز على مجرد حفظ الحقائق والمعلومات كهدف أساسي ووحيد.
6. عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتدريبهم على استخدام أساليب التدريس التي تنمّي التفكير الناقد للطلبة.

المصادر والمراجـــع:

أولاً: المراجع العربية:

1- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد.(2013).تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، الطبعة الرابعة،،الأردن، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

2- رزوقي، رعد وعبدالكريم، سهى.(2015).التفكير وأنماطه، الجزء الأول، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

3- عسقول، خليل.(2009).الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

4- عدس، عبد الرحمن.(1992). أساسيات البحث التربوي.الأردن،عمان: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.

5- عدس، محمد عبد الرحيم.(2000).المدرسة وتعليم التفكير. ط1،الأردن،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

6- غيلاني، كريمة.(2017).التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات(دراسة ميدانية وصفية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي).رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

7- صادق، محمد عاشور والنجار، يحيى محمود.(2017).مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية،6(19)،131-145.

8- الجبيلي، أحمد.(2012).مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة السعودية للتعليم العالي،(9).

9- الجردي، طارق والخولي، زياد والمحرز، هناء.(2016).مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث.مجلة جامعة البعث،38(58)،55-85.

10- العساف، صالح بن حمد.(1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.

11- الغامدي، منى وعافشي، ابتسام.(2018). فاعلية بيئة تعليمية الكترونية قائمة على التعلم التشاركي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة.مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،26(2)،83-105.

12- القواسمة، احمد.(2014). درجة امتلاك طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا لمهارات التفكير الناقد تبعاً لاختبار كاليفورنيا(2000).مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية).28(11)،2675-2696.

13- مرعي، توفيق ونوفل، محمد بكر.(2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا).مجلة المنارة-جامعة آل البيت،13(4)،289-342.

14- نورالدين، زعتر.(2018). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علم النفس والفلسفة (دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة).مجلة تطوير العلوم الاجتماعية-جامعة الجلفة-الجزائر،11(1)،83-99.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15- Alwehaibi, Huda U. (2012). Novel Program to Promote Critical Thinking among Higher Education Students: Empirical Study from Saudi Arabia. Asian Social Science, 8(11).

16- Athari, Zeinab S., Sharif, Sayyed M., Nasr, Ahmad R., & Nematbakhsh, Mehdi (2012). Assessing critical thinking in medical sciences students in two sequential semesters: Does it improve? .Journal of Education and Health Promotion. 1 October.

17- Beyer,k. *Practical Strategies for the Teaching of Thinking*, Allyn and Bacon. Inc, 1998.

18- Buluç B, Kuru O, Taneri A (2010). Problem solving skills of pre-service teachers in department of primary school teaching. 9th National Symposium on Elementary School Teacher Abstract Book. Firat University, Faculty of Education. pp. 535-538.

19- Facione, P. A. & Facione, N. C. *California Critical Thinking Skills Test*, California Academic Press. USA. form A, Form B, form 2000 Test Manual, 2002.

20- - Guzy, A. Writing in the other Margin: A survey of Guide to Composition Courses and Projects in University Honors Programs. *DAI*. 60(6), p:2011-A, 1999.

21- - Leach, B. (2011). Critical thinking skills as related to university students' gender and academic discipline. Unpublished doctoral dissertation, East Tennessee State University, Carolina.

22- Norris, S. Synthesis of Research on Critical Thinking. *Educational Leadership*, 42(1) p. 413, 1985.

23- Paul, R. and Elder, L. (2010). The Miniature Guide to Critical Thinking Concepts and Tools. Dillon Beach: Foundation for Critical Thinking Press.

24- Ramer, C. A. The Influence of the Jefferson- Centennial Practicum on the Self- Efficiency of Five Social Studies Student Teachers. DAI, 59 (9), p: 3416-A, 1999.

25- Reid, Joanne R., Anderson, Phyllis R. (2012). Critical Thinking in the Business Classroom. Journal of Education for Business, 87(1),pp. 52-59 ,2012.

26- Watson, E. and Glaser, M.(1991).Watson-Glaser Manual Forms B and C, UK, The Psychological Corporation.